

هل المنتحر كافر وهل تجوز الصلاة عليه؟ جواب رائع وشافي

للشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

آآ لكن انا دكتور الاسلام الحنيف وضع ضوابط لاستقامة وتمام الحياة. نعم. ولم يكن بمعزل عن الحياة. عامة. اه الى اي مدى يمكن ان
 اه نفسر الاستهتار في التعامل مع الازمات - [00:00:00](#)
 مثل جائحة كورونا الى اي مدى يمس هذا يمثل عفوا ذلك مسئولية شرعية وهل يمكن يعتبر هذا المستهتر سواء قتل نفسه باستهتار
 او قتل غيره يعد منتحر منتحرا او قاتلا - [00:00:16](#)
 يا سلام. هذا سؤال انا دكتور آآ في غاية الاهمية. بارك الله فيك. بل والخطورة في ان وانا اشكر لك جدا. رفع الله قدركم. ولدي
 الحبيب محمد واسأل الله ان يزيدك توفيقا. ربنا يحفزك. وسدادا. انت وجميع اخوانك من مذبح قناة الرحمة ومن اخواننا في كل -
[00:00:34](#)
 مكان اللهم امين. فنحن لا يعيننا من يرفع الراية المهم نعم من هو المستهتر؟ مم ومن هو المنتحر؟ نعم. انا احب ان اؤصل المفردات
 تأصيلا حتى نبني على هذا التأصيل احكاما شرعية في غاية الجلالة والخطورة. خاصة اذا سمحت لي. اتفضل. في هذه الفترة منذ
 عدة ايام - [00:00:51](#)
 هناك حالة عموما رائجة في قضية الانتحار وقضية الاستهتار وفيها من الكلام ما فيها. جميل. تفضل المستهتر هو الشخص الفوضوي
 الذي لا يفكر في عواقب اقواله وافعاله هو لا يبالي. نعم - [00:01:15](#)
 باي قول يقوله ولا باي فعل يفعله. او لا يقوله او لا يفعله. لا يفكر لا يبالي. اه نعم لا قد يكون مفكرا لكنه فكر تفكيرا سطحيا. نعم فهو لا
 يزن الامور بميزان الشرع فضلا عن ميزان العقل. هم. واذا قلت بميزان العقل فانا لا افرق بين ميزان - [00:01:35](#)
 العقل انما هو اصل التكليف الشرعي. يا سلام الاصل والتكليف. نعم. نعم. فبدون العقل لا تكليف. صحيح. وهذه مسألة مما سيحتاج
 الي الان. نعم دكتور الى اي مدى قد يصل هذا الاستهتار الى حد قتل النفس. نعم - [00:01:57](#)
 الى اي مدى هذا اذا ضبطنا معنى المنتحر مم. من هو المتحد؟ ما هو ضابطهم؟ ضابطه. نعم. المنتحر وهذا كلام في غاية الدقة. مهم
 جدا المنتحر هو الشخص الذي يقتل نفسه - [00:02:17](#)
 عن قصد وعمد بعقل وحرية واختيار. عندنا خمس ضوابط بلا اقرأ بلا اكرهه نعم. راجل معه عقل. نعم. وارادة. هم وقصد نعم. حرية
 وليس مكرها. نعم. ويذهب لشئ نفسه او لقتل نفسه باي وسيلة كما الان عن قصد - [00:02:37](#)
 هذا هو المنتحر. يعني سقوط حالة من هذه الضوابط الخمس التي تفضلتم وجدتم بها علينا وذكرتم اياها نقدر نقول ان الموضوع كده
 مش منتحر او فيه كلام. ده انا سزايدك بيانا قد يستعجب له كثير من اخواني واخواتي الان. نعم - [00:03:03](#)
 لان القول باطلاقات النصوص في الشريعة او في ديننا خطر عظيم. ورائج. ورائج الان. نعم. كثير من اولادي واحبابي وشبابنا قد يأخذ
 باطلاقات النصوص القرآنية والنبوية دون ان يرد العامة الى الخاص. مم. ودون ان يرد المجل الى المبين. ودون ان يقدم الناسخ على
 المنسوخ. هم. ودون ان - [00:03:19](#)
 يرد المطلق الى المقيد نعم. هذه قواعد في غاية الاهمية. نعم. وربما لا يجيدها ولا يحسنها الا العلماء. هم. حتى لا نأخذ نصا قرآنيا او
 نبويا بظاهره نسقط احكاما على الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة

رضي الله - 00:03:42

من قتل نفسه بحديدة فحديده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. سلم يا رب. كلمات شديدة جدا ومن تحسى سما. هم تسمه في يده يتحساه ان يشربه - 00:04:05

في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من فوق جبل رمى نفسه بقى من جبل ولا من الدور السابع ولا من الدور العاشر ولا من برج ولا. اه. ومن تردى من فوق جبل - 00:04:28

فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حكم شديد. نعم لكن اصبر لا تتعجل يا اخي. وخالد مخلدا. اه. يعني ايه ؟ لا تتعجل. نعم قد يكون هذا المنتحر في الظاهر - 00:04:43

قد فقد عقله. نعم اكره على ذلك فمن اكره على الكفر لا اثم عليه الا من اكره قلبه مطمئن بالايمان. بهذا الشرط. نعم قد يكون في مرض نفسي لا يعي فيه ما يقوله او ما يفعل. صحيح - 00:05:04

قد يكون هذا المنتحر في فصام. نعم وهذا مرض. صحيح الشاهد الذي اريد ان اوصله ان اهل السنة والجماعة لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر اهل السنة والجماعة لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر. ابدا. نعم - 00:05:24

المذاهب الاربعة بائمتها لا يحكمون على المنتحر الذي قتل نفسه بالكفر طيب الم تقرأ انت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البخاري من قتل نفسه بشيء عذب به في الاخرة - 00:05:50

ايا كان هذا الشيء. نعم والحديث الذي ذكرت الان خالدا مخلدا فيها ابدا بماذا رد علماء اهل السنة والجماعة؟ بماذا ترجم الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم بابا بعنوان تدبر معي هذه الترجمة البليغة. اتفضل يا دكتور. باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر -

00:06:10

وذكر ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. ايه الدليل اللي ذكره؟ نعم. ربما يسمعه كثير من اخواني واخواتي لاول مرة والحديث رواه مسلم ان الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه. رضي الله عنه - 00:06:37

هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومعه رجل من قومه واود ان اقول بداية هجرة الطفيل ابن عمرو الدوسي للنبي لم تكن في اول الامر حتى ظن بعض الناس ان هذا الرجل الذي ساحكي قصته انما هو من اهل بدر - 00:06:53

ان النبي قال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. لا لا لا. هم. ليسوا من اهل بدر. نعم. لان هجرة الطفيل بن عمرو للنبي - 00:07:11

كانت في خيبر حين كان النبي في خيبر وخبير كما تعلم كانت في العام السابع. نعم. بعد بدر بكثير اوي. صحيح. طيب. هاجر الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ومعه رجل من قومه - 00:07:21

فاستووا المدينة. نعم. كرهوا ريحها مم. سئموا ومرضوا بهوائها وانت تعلم ان النبي دعا للمدينة ان ينقل حماها. نعم. وان ينقلها خارجها. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فاستووا المدينة - 00:07:38

فمرض هذا الرجل ولن تسمى الرواية هذا الرجل فاتي بمشاقص له والمشقص بكسر الميم وفتح القاف هو الرمح ذو السن العريض. نعم. ومنهم من قال عكس ذلك. هم. المدبب. نعم - 00:07:56

المهم انه قطع براحمه. حالة قتل. اه نعم. الة قطع. هم. وقطع قطع براحمه اي من عند اصابعه. هم فشخبت وظلت تشخب حتى مات مم قطع يد نفسه وظلت تشكب دما حتى مات - 00:08:19

فلما مات رآه الطفيل بن عمرو الدوسي في رؤيا ورأى هيئته حسنة ورائهم مغطيا يديه يا سلام! اليدين اللي اتقطعوا دولهم غطيهم. وفي هيئة حسنة. وفي هيئة جميلة حسنة. نعم - 00:08:40

حتى لو اتصور احد ان يعني يقول احنا انتم بقيتوا اتدروشتوا ولا هتأخذوا بالرقعة ولا ايه لا ده احنا بناخد بالشرع والدين. لان الطفيلة بن عمرو ذهب مسرعا الى النبي فقص عليه الرؤية. اه ازا هنا شرع يعني. شرع بقى. صلى الله عليه وسلم. فقص عليه الرؤيا -

00:08:59

اسمع ماذا قال ماذا قال الله صلى الله عليه وسلم قص الطفيل الرؤيا لهذا الرجل على النبي الطفيلي ببسأله في الرؤيا. هم. ببسأل الرجل ده. نعم نعم. ببقول له ماذا صنع الله بك - [00:09:14](#)

قال له غفر لي بهجرتي الى نبيك. الله. الله غفر لي لنبيه. قال له وما لي اراك مغطيا يديك؟ مغطيا ايديك ليه قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت. مم - [00:09:31](#)

فذهب الطفيل فقص الرؤيا بما قال الرجل وبما قاله للرجل فقال الرحمة المهداة. صلى الله عليه وسلم. اللهم وليديه فاغفر. يا رب صلى الله عليه وسلم. الله! صلى الله عليه وسلم. اللهم وليديه. فاغفر. فاغفر - [00:09:47](#)

يا اخي انت عاوز تحكم بالكفر على الخلق ليه ليه انت اله انا اله يا اخي بتتألى على الخلق ليه تضمن لي حكمه ايه بالمشيئة مفوض الى الله. في المشيئة. نعم. تأدب مع ربك يا اخي. نعم. تأدب مع ربك جل جلاله. هم. هو في المشيئة - [00:10:05](#)

ان شاء غفر له بفضل انشاء عمل بعده. وان شاء عذبه بعده. نعم نعم طب يا مولانا كلمة خالدا مخلدا فيها ابدأ دي تودبها فين. مم. انتم يا اهل السنة والجماعة فيها ايه؟ ونص الحديث هو واضح وصريح - [00:10:27](#)

وصريح. اه صحيح. ولهم تأويل جميل قالوا الخلود خلودان. خلود مؤقتة خلود مؤبد وخلود مؤبد. لا ثلاثة هنا يا دكتور بقى تاني الكلام ده مرة ثانية. نقول خلود مؤقتة. خلود مؤقتة او - [00:10:46](#)

يعني له امد وينتهي. نعم. وخلود مؤبد. مم. لا انتهاء له. نعم فاما اهل السنة والجماعة فمذهبنا ومنهجنا وديننا. الذي ندين الله به انه لا يخلد موحد في النار ابدأ - [00:11:03](#)

لا يخلد لا لا لا يخلد ابدأ. نعم. لكن قد يدخل النار. هم ليظهر وليمحص بمعنى التطهير على قدر ذنوبه ثم تناله شفاعة يا اخي. روى الامام مسلم في صحيح من حديث ابي سعيد في حديث طويل حين سئل النبي الجليل عن الصراط. فقال دحض المذلة - [00:11:21](#)

يعني موطن تنزل عليه الاقلام ولا تثبت سيمر عليه المؤمنون كالطرف وكالبرق. اه. وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب المسلم ومخدوش مرسل. ومكدوس في نار جهنم. سلم سلم. قال فيقول المؤمنون الذين عبروا شف اهل الايمان. خل بالك اهل الايمان لهم

كرامة. يا سلام! هؤلاء الذين يسبون الان اهل الايمان من العلماء الاجلاء الاطهار الاخيار. ويتطاولون عليهم - [00:11:42](#)

المؤمنون لهم كرامة في الدنيا والاخرة يقول المؤمنون ربنا ان اخواننا كانوا يصلون ويصومون معنا فشفعنا فيهم فيقول الملك جل جلاله ارجعوا فاخرجوا من النار من عرفتم. الله! الله! يبقى يخرج من اخرج. اخرج. اخرج من النار. مين اللي يخرج؟ اه -

[00:12:12](#)

اهل الايمان. اهل الايمان احسنت. السلام. اخوانهم ممن سقطوا نعم. هم. ورب الكعبة حبك لاهل الايمان منجاة في الدنيا والاخرة. يا سلام! الشاهد سيخرجون خلقا كثيرا قد امتحشوا تحولوا الى فحم وحمم. ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به اي باخراجه.

فيقول ربنا جل وعلا - [00:12:32](#)

فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة مثقال دينار من خير او ايمان فيخرجون خلقا كافرا ويقولون لم نذر فيها احدا ممن امرتنا به. فيقول ربنا المرة الثالثة ارجعوا فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير او ايمان. او ايمان دي رواية الامام

البخاري - [00:12:57](#)

يخرجون خلقا كثيرا ويقولون ربنا لم نذر فيها اي في النار احدا ممن امرتنا بها اي باخراجه. فيقول ربنا المرة الرابعة ارجعوا فاخرجوا من النار من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير ذرة واحدة من خير او ايمان فيخرجون خلقا كثيرا - [00:13:17](#)

ويقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا باسمع ماذا قال. جل جلاله قال يقول الله جل وعلا شفعت الملائكة وشفع النبيون. يا سلام. وشفع المؤمنون. ولم يبق الا الله. الله. فيقبض الله عز وجل قبضة - [00:13:33](#)

فيخرج خلقا من النار اي من اهل التوحيد. قد امتحشوا اي تحولوا الى فحم من شدة النار. فيصب عليهم ماء من نهر في الجنة. يقال له نهر الحياة فيدخلون الجنة كاللؤلؤ. الله - [00:13:54](#)

الله! لؤلؤ. الله يبقى اذا بتنال شفاعة ما تحكمش عليه بالخلود الابدي وانما الخلود بالضوابط وبحمل العمومات على الخاص

والمطلق على المقيد والمجمل على المبين. نعم لابد من فهم النصوص بهذه القيود وهذا منهج اهل السنة والجماعة. حتى لا نسقط آآ
حكم التكفير على من انتحر. انت لا تعلم - [00:14:09](#)

يا طيب يا مولانا هل نصلي عليه؟ نعم نصلي عليه. هم. ويدفن في مقابر المسلمين وهذا العمل عليه من لدن النبي عليه الصلاة
والسلام. عليه وسلم. الم تعلم انت يا شيخ يا من تتكلم في هذه القضية ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي على آآ امثال هؤلاء -

[00:14:38](#)

كما كان يفعل على انه في اول الامر ترك الصلاة على من كان عليه دين. نعم. والجواب اعلم ذلك اخي الحبيب. هم. لكن ترك النبي
صلى الله الصلاة على امثال هؤلاء ليس من باب انهم كفار. لا تجوز الصلاة عليهم. وانما من باب تغليظ العقوبة من - [00:14:56](#)

الامام الذي يقتدى به لينزجر بذلك غيره. يا سلام! يا سلام! ولذا قال الامام احمد امام اهل السنة لا يصلي الامام ويصلي عليه غيره. اه
يعني وكأن سيدنا النبي بيعلمنا انك ما تعيش على كده او ما توصلش للمرحلة دي. ده جزر للاخرين. نعم. النبي صل عليه. طب ما انا

هموت النبي علي رحمة - [00:15:16](#)

لا لا لم يصلي عليه زجرا للاخرين ليبين قيمة الروح وعظمة الحياة وحقيقة الحياة وان الله واهم الحياة وليس من حق ان لاحد ان
يسلب هذه الحياة الا في اطار شرعه ودينه وامره سبحانه وتعالى. ولذلك اقول قاتل الغير وقاتل النفس. نعم. قاتل النفس -

[00:15:36](#)

يأس من رحمة الله يأس من رحمة الله. خلاص قنط. يأس من رحمة الله. نعم. هذه كبيرة من اعظم الكبائر. نعم ولم تعد له مهلة
ليتوب لانه خلاص قتل نفسه. اما من قتل غيره قد تكون له مهلة ليجدد التوبة والواوبة. وكم من اناس قتلوا ثم - [00:15:56](#)

فتاب الله عليهم لان الله يغفر اي ذنب دون الشرك ان الله يغفر اي اي ذنب ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

نعم دكتور بارك الله فيكم - [00:16:14](#)